

(الأسد) بتحالفه الاستراتيجي مع إيران دعم وجوده، بحجة أنها حرب طائفية، ناهيك عن الدعم الدولي له من قبل حلفائه روسيا والصين.

ولأن الثورات تأخذ زمناً طويلاً حتى تستقر وتحقق أهدافها أنها تأتي بعد عقود من الخراب فإنه متوقع أن تجابه مقاومة عنيفة ومحاولات متواصلة لإجهاضها والانقلاب عليها.

وعلى سبيل المثال الثورة الفرنسية حققت مطالبها عام(1848) أي بعد ستين عاماً من اندلاعها، وفي ظني أن الثورات العربية لا تحتاج لهذه الفترة الطويلة للوصول إلى نتائج وذلك لاختلاف الزمن وتطور وسائل الاتصال ووجود مكونات أولية للدولة المدنية متمثلة بالمؤسسات...مع القليل من الوعي السياسي الاجتماعي.

وأحسب أن بطء المرحلة الانتقالية وعدم الاتفاق على أحزاب ائتلافية في بلاد الربيع العربي ساهم في إعادة اصطفاف رموز النظام السابق أو ما يسمى بالثورة المضادة مما أدى إلى تعرقل مرحلة الانتقال إلى الديمقراطية مستخدمة خطاب الكراهية والعنصرية.

ومن مظاهر الخطاب السياسي في هذه المرحلة:

1- الخطاب الطائفي المذهبي بين (السنة والشيعة) حيث كان في أوجه في هذه المرحلة، خصوصاً في العراق وذلك لتطيف الحراك، على اعتبار أنه حراك طائفي ليس ضد الظلم والاستبداد.

2- خطاب التحريض الديني بين المسلمين والمسيحيين⁽¹⁾ وعدم التسامح الديني، حيث تميزت مصر بعد الانقلاب باستخدام هذا الخطاب بشكل واضح في الإعلام لتأجيج الكراهية بين الإخوان

(1) انظر: حسني زهرة، وليد. مرجع سابق، ص176.